

لَهَارٌ... وَالسَّعْدُ الَّتِي تَجْعَلُ

تأليف الطالبة

أليس رافع فريkanat



في عالم صغير تحيط به البساطة، قد تولد أحلام أكبر من الحدود،
وتكبر الأسئلة في قلوب لا تعرف المستحيل.

هناك، حيث القرى الهدئة والسماء الواسعة، تعلمت لمار أن
تنظر إلى الأعلى، لا لتعذر النجوم فحسب، بل لتبث عن ذاتها بين
الضوء والدهشة.

هذه القصة ليست عن السماء وحدها، بل عن قلب يؤمن، وعقل
يتساءل، وروح تعرف أن الأحلام لا تحتاج إلى مدينة كبيرة كي
تنمو، بل إلى إرادة صادقة وشغف لا ينطفئ.

«لمار... والسماء التي تهمس» حكاية عن الطموح، والأمل،
وصوت النجوم حين يصل إلى من يصغي إليه بقلبه قبل عينيه.





في قرية هادئة بعيدة عن المدن، عاشت لفاف، طفلاً
شغوفة بالمعرفة ومحبة للعلم، تحلم بعالم أوسع مما
تراه حولها.



كانت قريتها بسيطة في مظاهرها، بيوت طينية وطرق
ترابية، ولا تتوافر فيها وسائل علمية كثيرة، لكنها
كانت تشعر أن في بساطتها جمالاً خاصاً.



غير أن سعادها كانت واسعة وصادفية، تزدهم بالنجوم
كلما أقبل الليل، كأنها لوحة سماوية مرسومة بالأحلام.



لم يكن اهتمام لفار بالسماء أبداً عابراً، بل شغفًا عميقاً
يسكن قلبها الصغير ويوقظ فضولها كل مساء.

نما ينشغل الأطفال باللعب والفرح، كانت **هي** تقف
فقة النجوم، تتساءل عن شكلها وحركتها
سازاتها.



وكانت تشعر أن بينها وبين السماء رابطاً خاصاً لا
 تستطيع تفسيره، كأن النجوم تهمس لها بأسرارٍ حفية.



كانت الرياح تمر فوق القرية كل ليلة تحمل أصواتاً مختلفة بين هدوء وهمس وقوة وصفير.



لاحظت لِمار أن هذه الأصوات تتغيّر، فريطت ييُنها وبين الكواكب التي قرأت عنها في كتاب العلوم.





فالرياح العادئة كانت تذكّرها بكوكب الزهرة، أمّا الرياح
القوية فكانت تذكّرها بالمريخ.



ومن هنا ولدت فكرةً أسمتها: سيمفونية الكواكب



لم يكن من حولها يدركون أهمية هذا الشغف، فكثيراً ما سمعت من يقول إن التفكير في الفضاء لا يناسب الحياة البسيطة في القرية.



لَكْنْ لِمَار آمِنَتْ أَنَّ الْعِرْفَةَ لَا تُرْتِبِطُ بِالْمَكَانِ، بَلْ بِالْإِرَادَةِ
وَالْتَّدْبِيَّ.



سعت لِقار إلى التعلّم بما هو متاح، فجمعت مرايا
قديمة وقطع زجاج وأسلagi بسيطة، وبمحاولاتٍ متكررة
صنعت تلسكوبًا بدائيًا.



ورغم بساطته، فقد فتح لها نافذةً جديدةً لرؤيه القمر
والنجوم بوضوحٍ أكبر.



وفي أحد الأيام، وجدت قرب الجبل حجراً صغيراً يلمع
تحت ضوء الشمس، وعندما لمسته شعرت بدفءٍ غريب،
فاحتفظت به رمزاً للأمل والإصرار.



ذات ليلة، كتبت لِقار رسائل قصيرة إلى الكواكب التي تجّهها، عبرت فيها عن أحلامها وطموحها، ثم دفنتها تحت شجرة قديمة عند مدخل القرية، وكأنها تؤدّع أسرارها للأرض والسماء معاً.



LEXORA